التصريف
عبدالوهاب بن عبادالدين بن ابراهيم زنجاني

بسم الله الرحمن الرحیم

التصريف

كاتب:

عبدالوهاب بن عباد الدين بن ابراهيم زنجانى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
التصریف ----- ۶
اشاره ----- ۶
مقدمه ----- ۶
فصل : فی أمثله تصریف هذه الأفعال ----- ۸
فصل : المضاعف ویقال له الأصمّ ----- ۱۲
فصل : المعتلّ ----- ۱۳
فصل : حکم المهموز فی تصاریف فعله ----- ۱۸
فصل : فی بناء اسمی الزّمان والمکان ----- ۲۰
تعریف مرکز ----- ۲۱

التصریف

اشاره

عنوان و نام پدیدآور : التصریف/ عبدالوهاب بن عباد الدین بن ابراهیم زنجانی

مشخصات نشر : دیجیتالی،مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه (عجّل الله تعالی فرجه الشریف) اصفهان،۱۳۹۸.

زبان : عربی.

مشخصات ظاهری : ۱۵ صفحه.

موضوع : زبان عربی -- صرف

توضیح : کتاب «التصریف»، اثر عبدالوهاب بن عباد الدین زنجانی به زبان عربی در علم «صرف» می باشد.مؤلف در این کتاب،به طور مختصر پس از تعریف تصریف، مطالب را پیرامون فعل آغاز می نماید.

این کتاب در ضمن مجموعه «جامع المقدمات» می باشد.

ص :۱

مقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم

اعلم : أنّ التصریف فی اللّغه التّغییر ، وفی الصّناعه تحویل الأصل الواحد إلی أمثله مختلفه ، لمعانٍ مقصوده لا تحصل إلّا بها.

ثمّ الفعل : إمّا ثلاثیّ وإمّا رباعیّ وکلّ واحد منهما ، إمّا مجرّد أو مزید فیه ، وکلّ واحد منها ، إمّا سالم أو غیر سالم ، و نَعنی بالسالم ، ما سلِمت حروفه الأصلیّه ، الّتی تقابل بالفاء و العین و اللّام من حروف العلّه و الهمزه و التّضعیف.

أمّا الثّلاثی المجرّد ، فإن کان ماضیه علی فَعَلَ مفتوح العین ، فمضارعه یَفْعُلُ بضمّ العین ، أو یَفْعِلُ بکسرها ، نحو : نَصَرَ یَنْصُرُ ، و ضَرَبَ یَضْرِبُ ، و قد یجیء علی یَفْعَلُ بفتح العین ، إذا کان عین فعله أو لامه ، حرفاً من حروف الحلق ، و هی ستّه أحرف : الهمزه والهاء والعین والحاء والغَین والخاء نحو : سَأَلَ یَسأَلُ ، ومنع یَمنَعُ ، و أبی یأبی شاذّ. وإن کان ماضیه علی فَعِلَ مکسور العین ، فمضارعه علی یَفعَلُ بفتح العین ، نحو : عَلِمَ یَعْلَمُ إلّا ما شذّ مِنْ نحو : حَسِبَ یَحسِبُ و أخواته ، و إن کان ماضیه علی فَعُل مضموم العین ، فمضارعه علی یَفعُلُ بضمّ العین ، نحو : حَسُنَ یَحسُن.

وأمّا الرّباعیّ المجرّد ، فهو فَعْلَلَ کَدحْرَجَ دَحْرَجَهً ودِحراجاً.

وأمّا الثّلاثىّ المزيد فيه ، فهو على ثلاثه أقسام : الأوّل : ما كان ماضيه على أربعه أحرف : كأفْعَلَ ، نحو : أكْرَمَ يُكْرِمُ إكراماً ، وفَعَّلَ نحو : فَرَّحَ يُفَرِّحُ تفريحاً ، وفاعَلَ ، نحو : قاتَلَ يُقاتِلُ مُقاتَله وقِتالاً وقيتالاً.

الثّانى : ما كان ماضيه على خمسه أحرف : إمّا أوّله التّاء ، مثل تَفَعَّلَ ، نحو : تكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ تكَسُّراً ، وتفاعَلَ ، نحو : تباعَدَ يَتَباعَدُ تَباعُداً ، وإمّا اوّله الهمزه ، مثل انْفَعَلَ ، نحو : انْقَطَعَ ينقطع انْقِطاعاً ، وافْتَعَلَ ، نحو : اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِماعاً ، وافْعَلَّ ، نحو : احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِراراً.

الثّالث : ما كان ماضيه على ستّه أحرف : مثل اسْتَفْعَلَ ، نحو : اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْراجاً ، وافعالَّ ، نحو : احمارَّ يَحْمارُّ احْميراراً ، وافْعَوْعَلَ ، نحو : اعْشَوْشَبَ يَعْشَوشِبُ اعْشيشاباً ، وافْعَوَّلَ ، نحو : اجْلَوَّزَ يَجْلَوِّزُ اجْلِوّازاً ، وافْعَنْلَلَ ، نحو : اقْعَنْسَسَ [يَقْعَنْسِسُ] اقْعِنْساساً ، وافعَنْلى ، نحو : اسْلَنْقى [يَسْلَنْقى] اسْلِنْقاءً.

وأمّا الرّباعىّ المزيد فيه ، فأمثلته تَفَعْلَلَ كَتَدَحْرَجَ [يَتَدَحْرَجُ] تَدَحْرُجاً ، وافْعَنْلَلَ ، نحو : احْرَنْجَمَ [يَحْرَنْجِمُ] احْرِنْجاماً ، وافْعَلَلَّ ، نحو : اقْشَعَرَّ [يَقْشَعِرُّ] اقْشِعْراراً.

تنبيه : الفعل إمّا متعدّ ، وهو الفعل الّذى يتعدّى من الفاعل إلى المفعول به ، كقولك ضربت زيداً ويُسمّى أيضاً واقعاً ومُجاوزاً ، وإمّا غير متعدٍّ ، وهو الفعل الّذى لم يتجاوز الفاعل ، نحو : حَسُنَ زيدٌ ، ويسمّى لازماً وغير واقع وتعديته فى الثّلاثى المجرّد بتضعيف العين ، أو بالهمزه كقولك : فَرَّحْتُ زيداً وأجْلَسْتُهُ ، وبحرف الجرّ فى الكُلّ ، نحو : ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ وانْطَلَقْتُ به.

فصل : فی أمثله تصریف هذه الأفعال

أمّا الماضی : فهو الفعل الّذی دلّ علی معنیً وجد فی الزمان الماضی ، فالمبنیّ للفاعل منه ما کان أوّله مفتوحاً ، أو کان أوّل متحرّک منه مفتوحاً ، نحو : نَصَرَ نَصَرا نَصَرُوا إلی آخره وقس علی هذه المذکوره ، أفْعَلَ وفاعَلَ وفَعْلَلَ وتَفَعْلَلَ وافْتَعَلَ وانْفَعَلَ واسْتَفْعَلَ وافْعَلَلَّ وافْعَوْعَلَ وکذا البواقی ، ولا تَعْتَبر حرکات الألفات فی الأوائل ، فإنّها زائده تثبت فی الابتداء ، وتسقط فی الدّرج ، والمبنیّ للمفعول منه ، وهو الفعل الّذی لم یسمّ فاعله ما کان أوّله مضموماً کفُعِلَ وفُعْلِلَ وأُفْعِلَ وفُعِّلَ وفُوعِلَ وتُفُعِّلَ وتُفُوعِلَ وتُفُعْلِلَ ، أو کان أوّل متحرّک منه مضموماً ، نحو : افْتُعِلَ واسْتُفعِلَ ، وَهمزه الوصل تتّبع هذا المضموم فی الضمّ وماقبل آخره ، یکون مکسوراً أبداً تقول : نُصِرَ زید واسْتُخْرِج المال.

وأمّا المضارع : فهو ما أوّله إحدی الزّوائد الأربع وهی : الهمزه والنّون والیاء والتّاء تجمعها اَنَیْتَ أو اَتَیْنَ اَو نَأْتی ، فالهمزه لِلمتکلّم وحده ، والنّون له إذا کان معه غیره ، والتّاء للمخاطب مفرداً ، أو مثنّیً ، أو مجموعاً ، مذکّراً کان ، أو مؤنّثاً ، وللغائبه المفرده ولمثنّاها ، والیاء للغائب المذکّر مفرداً ، أو مثنّیً ، أو مجموعاً ، ولجمع المؤنّث الغائبه ، وهذا یصلح للحال والاستقبال ، تقول : یفعل الآن ویسمّی حالاً وحاضراً ، ویفعل غداً ویسمّی مستقبلاً ، فإذا أدخلت علیه السّین ، أو سوف ، فقلت : سَیَفْعَلُ ، أو سَوْفَ یَفْعَلُ ، اختصّ بزمان الاستقبال ، فإذا أدخلت علیه اللام المفتوحه ، اختصّ بزمان الحال ، کقولک : لَیَفْعَلُ ، وفی التنزیل : إِنِّی لَیَحْزُنُنِی أَن تَذْهَبُوا بِهِ (۱).

۱- یوسف : ۱۳.

والمبنيّ للفاعل منه ، ما كان حرف المضارعه منه ، مفتوحاً ، إلّا ما كان ماضيه على أربعه أحرف ، فإنَّ حرف المضارعه منه ، يكون مضموماً أبداً ، نحو : يُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويُفَرِّحُ ويُقاتِلُ ، وعلامه بناء هذه الأربعه للفاعل كون الحرف الّذى قبل آخره مكسوراً أبداً ، مثاله مِن يَفْعُلُ : يَنْصُرُ يَنْصُرانِ يَنْصُرُونَ الى آخره ، وقس على هذا يَضْرِبُ وَيعْلَمُ ويُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويُقاتِلُ ويُفَرِّحُ ويَتَكَسَّرُ ويَتَباعَدُ ويَنْقَطِعُ ويَجْتَمِعُ ويَحْمَرُّ ويَحْمارُّ ويَسْتَخْرِجُ ويَعْشَوْشِبُ ويَقْعَنْسِسُ ويَسْلَنْقى ويَتَدَحْرَجُ ويَحْرَنْجِمُ ويَقْشَعِرُّ.

والمبنيّ للمفعول منه ، ما كان حرف المضارعه منه مضموماً ، وما قبل آخره مفتوحاً ، نحو : يُنْصَرُ ويُدَحْرَجُ ويُكْرَمُ ويُقاتَلُ ويُفَرَّحُ ويُسْتَخْرَجُ.

واعلم : أنّه يدخل على الفعل المضارع «ما ولا» النّافيتان ، فلا تغيّران صيغته ، تقول : لا يَنْصُرُ لا يَنْصُرانِ لا يَنْصُرُوْنَ الى آخره ، وكذا : ما يَنْصُرُ ما يَنْصُرانِ ما يَنْصُرُونَ الى آخره.

ويدخل الجازم فيحذف منه حركه الواحد ، ونون التّثنيه ، والجمع المذكّر ، والواحده المخاطبه ، ولا يحذف نون جماعه المؤنّث ، فإنّها ضمير ، كالواو فى جمع المذكّر فتثبت على كلّ حال ، تقول : لَمْ يَنْصُرْ لَمْ ينصُرا لَمْ يَنْصُروا الى آخره.

ويدخل النّاصب فَيُبْدَل من الضّمّه فَتْحهً ، ويسقط النّونات سوى نون جماعه المؤنّث ، فتقول : لَن يَنْصُرَ لَن يَنْصُرا لن يَنْصُروا الى آخره.

ومن الجوازم لام الأمر ، فتقول فى أمر الغائب : لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرا لِيَنْصُرُوا لِتَنْصُرْ لِتَنْصُرا لِيَنْصُرْنَ ، وكذلك لِيَضْرِبْ ولِيَعْلَمْ ولِيُدَحْرِج وغيرها.

ومنها لاء النّاهيه ، فتقول فى نهى الغائب : لا يَنْصُرْ لا يَنْصُرا لا يَنْصُرُوا لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرا لا يَنْصُرْنَ ، وفى نهى الحاضر : لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرا لا تَنْصُرُوا إلى آخره وكذا قياس سائر الأمثله.

وأمّا الأمر بالصّيغه : فهو أمر الحاضر ، وهو جارٍ على لفظ المضارع المجزوم ، فإن كان ما بعد حرف المضارعه متحرّكاً ، فتسقط منه حرف المضارعه ، وتأتى بصوره الباقى مجزوماً ، وتقول فى الأمر من : تُدَحْرِجُ ، دَحْرِجْ دَحْرِجا دَحْرِجُوا ، دَحْرِجى دَحْرِجا دَحْرِجْنَ ، وهكذا : فَرِّحْ وَقاتِلْ وتكَسَّرْ وتَباعَدْ وتَدَحْرَج إلى آخره.

فإن كان ما بعد حرف المضارعه ساكناً ، فتحذف منه حرف المضارعه ، وتأتى بصوره الباقى مجزوماً مزيداً فى أوّله همزه وصل ، مكسوره إلّا أن يكون عين المضارع منه مضموماً ، فتضمُّها ، وتقول : انْصُرْ انْصُرا انْصُروا الى آخره ، وكذلك : اضْرِبْ اضْرِبا اضْرِبُوا إلى آخره ، وَاعلَمْ وانْقَطِعْ واجتَمِعْ واسْتَخْرِج ، وفتحوا همزه أَكْرِمْ بناءً على الأصل المرفوض ، فإنّ أصل تُكْرِمُ ، تُأْكْرِمُ.

واعلم : أنّه إذا اجتمع تاءان فى أوّل مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل ، فيجوز إثباتُهما ، نحو : تَتَجَنَّبُ وتَتَقاتَلُ وتَتَدَحْرَجُ ويجوز حذف إحديهما ، كما ورد فى التّنزيل : «فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى» (۱) ، و «نَارًا تَلَظَّى» (۲) ، و «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَهُ» (۳).

ومتى كان فاء افتعل صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً ، قلبت تاؤه طاءً ، تقول فى افتعل من الصّلح : اصْطَلَحَ ، ومن الضّرب : اضْطَرَبَ ، ومن الطّرد : اطَّرَد ، ومن الظّلم : اظْطَلَمَ وكذلك جميع متصرّفاته ، نحو : يَصْطَلِحُ ، فهو مُصْطَلِحٌ ، وذاك مُصْطَلَحٌ اصْطَلِحْ لا يَصْطَلِحْ.

ومتى كان فاء افتعل دالاً أو ذالاً أو زاءً قلبت تاؤه دالاً ، وتقول فى

۱- عبس : ۶.

۲- الليل : ۱۴.

۳- القدر : ۴.

افْتَعَلَ من الدّرء ومن الذّكر ومن الزّجر : ادَّرَأَ واذَّكَرَ وازْدَجَرَ.

وتلحق الفعل ، غير الماضى والحال نونان للتّأكيد ، خفيفةً ساكنه ، وثقيله مفتوحه ، إلّا فيما تختصّ به ، وهو فعل الاثنين ، وجماعه النّساء فهى مكسوره فيهما أبداً ، فتقول : اذهبانّ للأثنين واذْهَبْنانِّ للنّسوه ، وتدخل ألفاً بعد نون جمع المؤنّث لتفصل بين النّونات ، ولا تدخلهما الخفيفه ، لأنّه يلزم التقاء السّاكنين على غير حدّه ، فإنّ التقاء السّاكنين إنّما يجوز إذا كان الأوّل : حرف مدّ ، والثّانى : مدغماً فيه ، نحو : دابّه ، ويحذف من الفعل معهما النّون فى الأمثله الخمسه وهى : يَفْعَلانِ وتَفْعَلانِ ويَفْعَلُونَ وتَفْعَلُونَ وتَفْعَلينَ ، ويحذف واو يَفْعَلُونَ وتفعلُونَ وياء تفعلين ، إلّا إذا انفتح ما قبلهما ، نحو : لا تَخْشَوُنَّ ولا تَخْشَينَّ ولَتُبْلَوُنَّ. «فَإِمَّا تَرَينَّ» (۱) ويُفتح معهما آخر الفعل إذا كان فعل الواحد [الغائب] ، والواحده الغائبه ، ويضمّ إذا كان فعل جماعه الذّكور ، ويكسر إذا كان فعل الواحده المخاطبه ، فتقول فى أمر الغائب مؤكّداً بالنّون الثّقيله : لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرانِّ لِيَنْصُرُنَّ لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرانِّ لِيَنْصُرنانِّ ، وبالخفيفه : لِيَنْصُرَنْ لِيَنْصُرُنْ لِتَنْصُرَنْ.

وفى أمر الحاضر مؤكّداً بالثّقيله : انْصُرَنَّ انْصُرانِّ انْصُرُنَّ انْصُرِنَّ انْصُرانِّ انْصُرْنانِّ ، وبالخفيفه : انْصُرَنْ انْصُرُنْ انْصُرِنْ وقس على هذا نظائره.

وأمّا اسم الفاعل والمفعُول : من الثّلاثى المجرّد ، فالأكثر أن يجىءَ اسم الفاعل منه على [وزن] فاعل ، تقول : ناصِرٌ ناصِرانِ ناصِرُونَ ناصِرَةٌ ناصِرَتان ناصِراتٌ ونَواصِرُ ، واسم المفعول منه على [وزن] مفعول ، تقول : مَنْصُورٌ مَنْصُورانِ مَنْصُورُونَ مَنْصُورَه مَنْصُورَتانِ مَنْصُوراتٌ وَمَناصِرُ ، وتقول : مَمْرُورٌ بِهِ مَمْرُورٌ بِهِما مَمْرُورٌ بِهِمْ مَمْرُورٌ بِها مَمْرُورٌ بِهِما مَمْرُورٌ بِهِنَّ ، فتثنّى وتجم

۱- مريم : ۲۶.

وتذكّر وتؤنّث الضّمير فيما يتعدّى بحرف الجرّ ، لا اسم المفعول.

وفعيل ، قد يجيء بمعنى الفاعل كالرّحيم بمعنى الرّاحم ، وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول ، وأمّا ما زاد على الثلاثه فالضّابطه فيه أن تضع فى مضارعه الميم المضمومه موضِع حرف المضارعه ، وتكسر ما قبل آخره فى اسم الفاعل وتفتحه فى اسم المفعول ، نحو : مُكْرِمٌ ومُكْرَمٌ ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ ومُسْتَخْرِجٌ ومُسْتَخْرَجٌ ، وقد يستوى لفظ الفاعل والمفعول فى بعض المواضع : كمُحابٍّ ومُتَحابٍّ ومُخْتارٍ ومُضْطَرٍّ ومُعْتَدٍّ ومُنْصَبٍّ ومُنْصَبٍّ فيه ومُنْجابٍ ومُنْجابٍ عَنْهُ ويختلف فى التّقدير.

فصل : المضاعف ويقال له الأصمّ

[و] هو من الثّلاثى المجرّد ، والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد ، كرَدَّ وأعَدَّ ، فإنّ أصلهما : رَدَدَ وأعْدَدَ وهو من الرّباعى ، ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثّانيه ، ويقال له : المطابق أيضاً ، نحو : زَلْزَلَ زَلْزَلَهً وزِلْزالاً.

وإنّما أُلحق المضاعف ، بالمعتلّات ؛ لأنّ حرف التّضعيف يلحقه الإبدال ، كقولهم : أمْلَيْتُ بمعنى أمْلَلْتُ ، ويلحقه الحذف ، كقولهم : مَسْتُ وَظَلْتُ بفتح الفاء وكسرها واَحَسْتُ ، أى مَسِسْتُ وظَلِلْتُ وأحْسَسْتُ. والمضاعف يلحقه الإدغام ، وهو أن تسكن الأوّل ، وتدرج فى الثّانى ، ويسمّى الأوّل : مدغماً ، والثّانى : مدغماً فيه ، وذلك واجب فى ، نحو : مَدَّ يَمُدُّ وأعَدَّ يُعِدُّ وانْقَدَّ يَنْقَدُّ وَاعْتَدَّ يَعْتَدُّ وَاسْوَدَّ يَسْوَدُّ واستَعَدَّ يَسْتَعِدُّ واطْمَأَنَّ يَطْمَأِنُّ وتَمادَّ يَتَمادُّ ، وكذا هذه الأفعال إذا بنيتها للمفعول ، نحو : مُدَّ يُمَدُّ وأُعِدَّ يُعَدُّ وانْقُدَّ يُنْقَدُّ ، وكذا نظائرها ، وفى نحو : مَدٍّ مصدراً ، وكذلك إذا اتّصل بالفعل ألف الضّمير أو واو الضمير أو ياؤه ، نحو : مُدّا مُدُّوا مُدّى وممتنع ، فى نحو : مَدَدْتُ وَمَدَدْنا ومَدَدْنَ الى مَدَدْتُنَّ ويَمْدُدْنَ وتَمْدُدْنَ وامْدُدْنَ ولا تَمْدُدْنَ ،

وجائز إذا دخل الجازم على فعل الواحد فإن كان مكسور العين كيَفِرُّ ، أو مفتوحه كيَعَضُّ ، فتقول : لَمْ يَفِرَّ ولَمْ يَعَضِّ بكسر اللام وفتحها ولَمْ يَفْرِرْ ولَمْ يَعْضَضْ بِفَكّ الإدغام ، وهكذا حكم يَقْشَعِرُّ ويَحْمَرُّ ويَحْمارُّ وإن كان العين منه مضموماً ، فيجوز الحركات الثلاث مع الإدغام ، وفكّه ، فتقول : لَمْ يَمُدَّ بحركات الدّال ، ولَمْ يَمْدُد بفكّ الإدغام.

وهكذا حكم الأمر ، فتقول : فِرَّ وعَضَّ بكسر اللام وفتحها وافْرِر واعْضَضْ ، ومُدَّ بحركات الدّال وامْدُدْ ، وتقول فى اسم الفاعل : مادٌّ مادّانِ مادُّونَ مادَّه مادَّتانِ مادّاتٌ ومَوادٌّ ، والمفعول مَمْدُودٌ كَمَنْصُورٍ.

فصل : المعتلّ

هو ما كان أحد أصوله حرف علّه ، وهى الواو والياء والألف ، وتسمّى حروف المدّ واللّين ، والألف حينَئذٍ تكون منقلبه عن واو أو ياءٍ ، وأنواعه سبعه : الأوّل المُعتلّ الفاء : ويقال له : المثال لمماثلته الصّحيح فى احتمال الحركات أمّا الواو فتحذف من الفعل المضارع الّذى يكون على يَفْعِل بكسر العين ومن مصدره الّذى على فِعْلَه ، وتسلم فى سائر تصاريفه ، تقول : وَعَدَ يَعِدُ عِدَه و وَعْداً ، فهو واعِدٌ وذاك مَوْعُودٌ وعِدْ لا يَعِدْ ، وكذلك وَمِقَ يَمِقُ مِقَةً ، فإذا أزيلت كسره ما بعدها أعيدت الواو المحذوفه ، نحو : لم يُوعَدْ ، وتثبت فى يَفْعَلُ بالفتح كَوجِلَ يَوْجَلُ ايجَلْ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، فإن انضمّ ما قبلها أعيدت الواو ، فتقول : يا زَيْد ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء وتثبت فى يَفْعُل بضمّ العين : كَوجُهَ يَوْجُهُ اوجُهْ لا تَوْجُهْ ، وحذفت الواو من يَطَأُ ويَضَعُ ويَسَعُ ويقع ويَدَع ، لأنّها فى الأصل يَفْعِلُ بالكسر ، ففتح العين لحروف الحلق ، ومن يَذَرُ لكونه بمعنى يدع وأماتوا ماضى يَدَعُ وَيَذرُ وحذف الفاء دليل على أنّه واو.

وأمّا الياء فتثبتُ على كلّ حال ، نحو : يَمُنَ يَيْمُنُ ويَسَرَ يَيْسِرُ ويَئِسَ يَيْأَسُ ، وتقول فى أفْعَلَ من الياء : أيْسَرَ يُوسِرُ ايساراً فهو مُوسِرٌ تقلب الياء فيهما واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ، وفى افتعل منهما تقلبان تاء وتدغمان فى التّاء ، نحو : اتَّعَدَ يَتَعِّدُ فهو مُتَّعِدٌ واتَّسَرَ يَتَّسِرُ اتّساراً فهو مُتَّسِرٌ ، ويقال : ايتَعَدَ ياتَعِدُ فهو موتَعِدٌ ، وذاك : مُوتَعَدٌ وايتَسَرَ يا تَسِرُ فَهُوَ موتَسِرٌ وهذا مَكان مُوتَسَرٌ فيه ، وحكم وَدَّ يَوَدّ كحكم عَضَّ يَعَضُّ ، وتقول : ايدَدْ كَاعْضَضْ.

الثّانى المعتلّ العين : ويقال له : الأجوف وذو الثلاثه لكون ماضيه على ثلاثه أحرف إذا أخبرت عن نفسك ، فالمجرّد تقلب عينه فى الماضى ألفاً سواء كان واواً أو ياءً لتحرّكهما وانفتاح ما قبلهما ، نحو : صانَ وباعَ فإن اتّصل ضمير المتكلّم أو المخاطب أو جمع المؤنّث الغائبه نقل فَعَل من الواوىّ إلى فَعُلَ ومن اليائىّ إلى فَعِلَ ، دلاله عليهما ولم يغيّر فَعُلَ ولا فَعِلَ إذا كانا أصليّين ، ونقلت الضمّه والكسره إلى الفاء ، وحذف العين لالتقاء السّاكنين ، فتقول : صانَ صانا صانُوا صانَتْ صانَتا صُنَّ صُنْتَ صُنْتُما صُنْتُمْ صُنْتِ صُنْتُما صُنْتُنَّ صُنْتُ صُنّا ، وتقول : باعَ باعا باعُوا باعَتْ باعَتا بِعْنَ بِعْتَ بِعتُما بِعْتُمْ بِعْتِ بِعْتُما بِعْتُنَّ بِعْتُ بِعْنا ، وإذا بنيته للمفعول كسرت الفاء من الجميع ، فقلت : صِينَ واعتلاله بالنّقل والقلب وبيع واعتلاله بالنّقل ، وتقول : فى المضارع يَصُونُ ويَبيعُ واعتلالهما بالنّقل ، ويَخافُ ويَهابُ واعتلالهما بالنّقل والقلب ، ويدخل الجازم فيسقط العين إذا اُسكن ما بعده وتثبت إذا تحرّك ، تقول : لَمْ يَصُنْ لَمْ يَصُونا لم يَصُونوا لم تَصُنْ لَمْ تَصُونا لَمْ يَصُنَّ إلى آخره ، وكذا قياس لَمْ يَعْ لَمْ يَبيعا لَمْ يَبيعُوا ، ولَمْ يَخَفْ لَمْ يَخافا لَمْ يَخافوا ، وقس عليه الأمر ، نحو : صُنْ صُونا صُونُوا صُونى صُونا صُنَّ ، وبالتّاكيد : صُونَنَّ صُونانِّ صُونُنَّ صُونِنَّ صُونانِّ صُنّانِّ ، وبِعْ بيعا بيعُوا بيعى بيعا بِعْنَ ، وخَفْ خافا خافُوا خافى

خافا خَفْنَ ، وبالتّأكيد بيعَنَّ وخافَنَّ.

ومزيد الثّلاثى ، لا يعتلّ منه إلّا أربعه أبنيه وهى : أجابَ يُجيبُ إجابةً واسْتَقامَ يَسْتَقيمُ اسْتِقامَةً ، وانْقادَ يَنقادُ انقياداً ، واختارَ يَخْتارُ اخْتِياراً ، وإذا بنيتها للمفعول ، قلت : أُجيبَ يُجابُ ، واسْتُقيمَ ويُستَقامُ ، وانقيدَ يُنْقادُ ، واخْتيرَ يُخْتارُ.

والأمر منها : أجِبْ أجيبا أجيبوُا ، واسْتَقِمْ اسْتَقيما ، وانْقَدْ انْقادا ، واخْتَرْ اخْتارا ويَصحّ ، نحو : قَوِّلَ وقاوَلَ وتَقَوِّلَ وتَقاوَلَ ، وزَيِّنَ وتَزَيِّنَ ، وسايرَ وتَسايَرَ ، وَاسْوَدَّ واسْوَادَّ ، وابْيَضَّ وابياضَّ ، وكذا ساير تَصاريفها.

واسم الفاعل ، من الثّلاثى المجرّد يعتلّ بالهمزه كصائِن وبائِعٍ ومن المزيد فيه يعتلّ بما اعتلّ به المضارع : كمُجيبٍ ومُسْتَقيمٍ ، ومُنْقادٍ ومُخْتارٍ.

واسم المفعول ، من الثّلاثى المجرّد يعتلّ بالنقّل والحذف كمَصُونٍ ومَبيعٍ ، والمحذوف واو مفعول عند سيبويه ، وعين الفعل عند أبى الحَسن الأخفش ، وبنو تميم يثبتون الياء ، فيقولون : مَبْيُوعٌ ، ومن المزيد فيه يعتلّ بالنّقل والقلب إن اعتلّ فعله كمُجابٍ ومستقامٍ ومُنقادٍ ومُختارٍ.

الثّالث المعتلّ اللام : ويقال له : النّاقص وذو الأربعه لكون ماضيه على أربعه أحرف إذا أخبرت عن نفسك ، نحو : غَزَوْتُ ورَمَيْتُ ، فالمجرّد تقلب فيه الواو والياء ألفاً إذا تحرّكتا وانفتح ما قبلهما : كغزى ورَمى وعصا ورَحى ، وكذلك الفعل الزّائد على الثلاثه : كأعْطى واشْتَرى واسْتَقْصى ، وكذلك اسم المفعول : كالمُعْطى والمُشْتَرى والمُستقصى وكذلك إذا لم يسمّ فاعله من المضارع ، كقولك : يُعطى ويُغزى ويُرْمى ، وأمّا الماضى فتحذف اللام منه فى مثال : فعلوا مطلقاً ، وفى مثال : فَعَلَتْ وفَعَلَتا إذا انْفَتحَ ما قبلها ، وتثبت فى غيرها ، فتقول : غَزا غَزَوا غَزَوْا غَزَتْ

غَزَتا غَزَوْنَ إلى آخره ، ورَمَى رَمَيا رَمَوْا إلى آخره ، ورَضِيَ رَضِيا رَضُوا إلى آخره ، وكذلك : سَرُوَ سَرُوا سَرُوْا إلى آخره ، وإنّما فتحت ما قبل واو الضّمير فى غَزَوْا ورَمَوْا وضمّت فى رضُوا وسرُوا لأنّ واو الضّمير إذا اتّصلت بالفعل النّاقص بعد حذف اللام ، فإن انفتح ما قبلها أبقى على الفتحه وإن انضمّ أو انكسر ضمّ ، وأصل رَضُوا رَضيُوا فنقلت ضمّه الياء إلى الضّاد وحذفت الياء لالتقاء السّاكنين.

وأمّا المضارع ، فتسكن الواو والياء والألف منه فى الرّفع ويحذفن فى الجزم ، وتفتح الواو والياء فى النّصب وتثبت الألف ويسقط الجازم والنّاصب النّونات إلّا نون جماعه المؤنّث ، فتقول : لَمْ يَغْزُ لَمْ يَغْزُوا لَمْ يَغْزُوا ولَم يَرْم ولَمْ يَرْمِيا لَمْ يَرْمُوا ولم يَرْضَ لَمْ يَرْضَيا لَمْ يَرْضَوْا ولَنْ يَغْزُوَ ولَنْ يَرمِيَ ولَنْ يَرْضى ، وتثبت لام الفعل فى فعل الاثنين وجماعه الإناث ، وتحذف من فعل جماعه الذّكور وفعل الواحده المخاطبه ، فتقول : يَغْزُو يَغْزُوانِ يَغْزُونَ تَغْزُو تَغْزُوانِ يَغْزُوْنَ تَغْزُو تَغْزُوانِ تَغْزُونَ تَغْزِين تَغْزوان تَغْزُوْنَ ، أغْزُو نَغْزُو ، ويستوى فيه لفظ جماعه الذّكور ، والإناث فى الخطاب والغيبه ، ويختلف فى التقدير ، فوزن المذكّر يَفْعُونَ وتَفْعُونَ ، ووزن المؤنّث يَفْعُلنَ وتَفْعُلْنَ ، وتقول : يَرْمى يَرمِيانِ يَرْمُونَ ، تَرمى تَرميانِ يَرْمينَ ، تَرْمى تَرميانِ تَرمُونَ ، تَرْمينَ تَرمِيانِ تَرمينَ ، أرْمى نَرْمى ، وأصل يَرْمُونَ يَرْمِيُونَ فَفُعِّل به ما فعل بَرَضُوا ، وهكذا حكم ما كان قبل لامه مكسوراً : كَيْهدى ويُناجى ويَرْتَجى ويَنْبَرى ويَسْتَدْعى ويَرْعَوى ويَعْرَوْرى وتقول : يَرْضى يَرْضَيانِ يَرْضَوْنَ ، تَرْضى تَرْضَيانِ يَرْضَيْنَ ، تَرْضى ترْضَيانِ تَرْضَوْنَ ، تَرْضَيْنَ تَرْضيانِ تَرْضَيْنَ ، أرْضى نَرْضى.

وهكذا قياس كلّ ما كان قبل لامه مفتوحاً ، نحو : يَتَمَطّى ويَتَصابى ويَتَقَلْسى ، ولفظ الواحده المؤنّث فى الخطاب كلفظ الجمع فى بابَى

يَرمِى ويَرْضى والتّقدير مختلف ، فوزن الواحده تَفْعينَ وتَفْعَيْنَ ووزن الجمع تَفْعِلْنَ وتَفْعَلْنَ.

والأمر منها : اغْزُ اغْزُوا اُغْزُوا ، اغْزى اغْزُوا اغْزُونَ ، وارْمِ ارمِيا ارْمُوا ، ارْمى ارمِيا ارمينَ ، وارْضَ ارْضَيا ارْضَوا ، ارْضَى ارْضَيا ارضَيْنَ ، وإذا أدخَلْتَ عليها نون التأكيد أعيدت اللام المحذوفه ، فتقول : اغْزُوَنَّ اغْزُوانِّ وارْمَيَنَّ وارْضَيَنَّ ، واسم الفاعل منها : غازٍ غازيانِ غازُونَ غازِيَه غازِيتانِ غازِياتٌ وغَوازٍ ، وكذلك : رامٍ وراضٍ وأصل غازٍ غازوٌ فقلبت الواو ياء لتطرّفها وانكسار ما قبلها كما قُلِبَتْ فى غُزِىَ ، ثمَّ قالوا : غازِيه لأنّ المؤنّث فرع المذكّر والتّاء طارئه.

وتقول فى المفعول : من الواوى مَغْزُوٌّ ، ومنَ اليائىّ مَرْمِيٌّ تقلب الواو ياء ويكسر ما قبلها لأنَّ الواو واليا إذا اجتمعتا فى كلمه واحده ، والأُولى منهما ساكنه تقلب الواو ياءً وأدغمت الياء فى الياء ، وتقول فى فعول : من الواوى عَدُوٌّ ، ومن اليائى بَغِيٌّ ، وفى فعيل من الواوى صَبِيٌّ ومن اليائى شرِيٌّ ، والمزيد فيه تقلب واوُهُ ياءً لأنَّ كلّ واو وقعت رابعه فصاعداً ، ولم يكن ما قبلها مضموماً تقلب ياءً ، فتقول : أعْطى يُعْطى واعْتَدى يَعْتَدى واسْتَرْشى يَسْتَرْشى ، وتقول مع الضّمير : أعْطَيتُ واعْتَدَيْتُ واسْتَرشَيْتُ ، وكذلك : تَغازَيْنا وتَراجَيْنا.

الرّابعُ المُعتلّ العَينِ واللام : ويقال له : اللّفيف المقرون ، فتقول : شَوى يَشوى شيّاً مثل : رَمى يَرْمى رَمْيَاً ، وقَوِىَ يَقْوى قُوَّه ، ورَوِى يَرْوى رَيّاً مثل رَضِىَ يَرْضى رَضْياً فهو ريّانٌ وامرأه ريّى مثل : عَطْشانٌ وعَطْشى وأرْوى كَأعْطى وحَيِىَ كرَضِىَ وحَىَّ يَحْيى حياةً فهو حَىٌّ وحَيّا وحَييا فَهُما حَيّانِ وحَيُّوا وحَييُوا فهم أحْياء ، ويجوز حَيُوا بالتخفيف كرضوا والأمر : احْىَ كَارْضَ وأحْيى يُحْيى كَأعْطى يُعْطِى وحايا يُحائى محاياةً

واسْتَحْيا يَسْتَحْيى اسْتِحْياءً ، ومنهم من يقول : اسْتَحى يَسْتَحِى اسْتِحاءً وذلك لكثره الاستعمال ، كما قالوا : لا أدْرِ فى لا أدْرى (۱).

الخامسُ المعتلّ الفاء واللام : ويقال له : اللّفيف المفروق ، فتقول : وَقى كرَمى يقى يقِيانِ يَقُونَ الى آخره.

والأمر منه ، قِ فيصير على حرف واحد ويلزمه الهاء فى الوقف نحو : قِهْ ، وتقول فى التّأكيد : قِيَنَّ قِيانِّ قُنَّ قِنَّ قِيانِّ قينانِّ ، وبالخفيفه قِيَنْ قُنْ قِنْ ، وتقول فى : وَجِيَ ويَوْجى كرَضِيَ يَرْضَى ايجَ كَارْضَ.

السادس المعتلّ الفاء والعين : كيْن فى اسم مكان ، ويوم (۲) ، و وَيل (۳) ولا يبنى منه فعل.

السابع المعتلّ الفاء والعين واللام : وذلك واوٌ وياءٌ لاسمَى الحرفين.

فصل : حكم المهموز فى تصاريف فعله

حكم المهموز فى تصاريف فعله كحكم الصحيح لأن الهمزه حرف صحيح لكنّها قد تخفف إذا وقعت غير أوّل لأنّها حرف شديد من أقصى الحلق ، فتقول : أمَلَ يَأْمُلُ كنَصَرَ يَنْصُرُ ، اُومل بقلب الهمزه واواً لِأنّ الهمزتين إذا التقتا فى كلمه واحده ، ثانيهما ساكنه وجب قلبها بحركه ما قبلها ، كَآمَنَ واُومِنَ وإيماناً ، فإن كانت الاُولى همزه وصل تعود الثّانيه عند الوصل إذا انفتح ما قبلها وحذفوا الهمزه فى خُذْ وكُلْ ومُرْ على غير القياس لكثره الاستعمال ، وقد يجىء اُومُرْ على الأصل عند الوصل كقوله

۱- ويَسْرِ فى يَسْرِى كقوله تعالى : «وَالَيلِ إذا يَسْر».الفجر : ۴.

۲- فى اسم زمان.

۳- كلمه عَذابٍ أو اسم بئر فى جهنّم.

تعالی : «وَأْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلَاهِ» (۱) وأزَرَ یَأْزرُ وهَنَأ یَهْنِأ کضَرَبَ یَضْرِب ایزِرْ وأدُبَ یَأْدُبُ کَکَرُمَ یَکْرُمُ اُودُبْ وَسَألَ یَسْأَلُ کمَنَعَ یَمْنَعُ اسأَلْ ویجوز سال یَسالُ سَلْ وآبَ یَؤُبُ اُبْ وساءَ یَسُوءُ سُؤْ کصانَ یَصُونُ صُنْ وجاءَ یجیء جِیْ ، ککالَ یَکیلُ کِلْ ، فهو ساءٍ وجاءٍ وأسا یَأْسُو ، کدَعا یَدْعُو وأتی یَأْتی ، کرَمی یَرْمی ایتِ ، ومنهم من یقول : تِ تشبیهاً له بخُذْ ، و وَأی یأی کوَقی یَقی ، وأوی یَأوی أیّاً کشَوی یَشْوی شَیّاً ایْوِ کَاشْوِ ونَأی یَنْأی کرَعی یَرْعی وکذا قیاس رَأی یَرْأی لکنّ العرب قد اجتمعت علی حذف الهمزه من مضارعه ، فقالوا : یَری یَرَیانِ یَرَوْنَ تَری تَرَیانِ یَرَیْنَ (الخ) ، واتّفق فی الخطاب المؤنّث لفظ الواحده والجمع لکن وزن الواحده تَفَیْنَ والجمع تَفَلْنَ فإذا أمَرْتَ (۲) منه ، قلت : علی الأصل ارْءَ کارْعَ وعلی الحذف رَ ، ویلزمه الهاء فی الوقف ، نحو : رَهْ رَیا رَوا رَیْ رَیا رَیْنَ ، وبالتّأکید : رَیَنَّ رَیانِّ رَوُنَّ رَینَّ رَیانِّ رَیْنانِّ فهو راءٍ رائیان راؤُنَ کَراع راعیان راعُونَ وذاک مَرْئیٌّ کَمَرْعیٌّ ، وبناء أفعل منه مخالف لأخواته أیضاً ، فتقول : أرَی یُری إراءً وإراءهً وإرایَهً فهو مُرٍ ، وذاک مُریً مُرَیانِ مُرَوْنَ مُراه مُراتانِ مُرَیاتٌ.

والأمر منه : أرِ أرِیا أرُوا أری أرِیا أرِیْنَ ، وبالتّأکید : أرِیَنَّ أرِیانِّ أرُنَّ أرِنَّ أرِیانِّ أرینانِّ ، وفی النّهی لا یُرِ لا یُرِیا لا یرُوا (الخ) ، وبالتّأکید : لا یُرِیَنَّ لا یُرِیانِّ لا یُرُنَّ لا تُرِیَنَّ لا تُرِیانِّ لا یُرینانِّ ، وتقول فی افتعل من مهموز الفاء : ایتال کاخْتارَ وایتَلی کاقْتضی.

* * *

۱- طه : ۱۳۲.

۲- أی : صغت فعل الأمر.

فصل : فی بناء اسمی الزّمان والمکان

وهو من یَفْعِلُ بکسر العین علی مَفْعِل مکسور العین کالمجلِس والمبیت ، ومن یَفْعَل بفتح العین وضمّها علی مَفْعَل مفتوح العین ، کالمَذْهَب والمَقْتَل والمَشْرق والمَقام ، وشذّ المَسْجِدُ والمَشرِقُ والمَغْرِبُ والمَطْلِعُ والمَجْزِرُ والمَرْفِقُ والمفرِقُ والمَسکِنُ والمَنسِکُ والمَنبِتُ والمَسْقِطُ وحکی الفتح فی بعضها ، واُجیز الفتح فیها کلّها هذا إذا کان الفعل صحیح الفاء واللام ، وأمّا فی غیره فمن المعتلّ الفاء مکسور أبداً کالموْعِد والمَوْضِع ، ومن المعتلّ اللام مفتوح أبداً کالمَرْمی والمأوی ، وقد تدخل علی بعضها تاء التّأنیث : کالمَظَنَّه والمَقْبَرَه والمَشْرِقَه وشَذّ المَقْبُرةُ والمَشْرُقةُ بالضّمّ ، وممّا زاد علی الثلاثه کاسم المفعول کالمُدْخَل والمُقام ، وإذا کثر الشّیء فی المکان قیل فیه مَفْعَلَه من الثّلاثی المجرد ، فیقال : أرْضٌ مَسْبَعَةٌ ومَأْسَدَةٌ ومَذْئَبَةٌ ومَبْطَخَةٌ ومَقْثَأَةٌ.

وأمّا اسم الآله : فهو ما یعالَجُ به الفاعل المفعول لوصول الأثر إلیه فیجیء علی مِحْلَبٍ ومِکْسَحَهٍ ومِفْتاحٍ ومِصْفاهٍ ، وقالوا : مِرْقاه علی هذا ومن فتح المیم أراد به المکان وشَذَّ مُدْهُنٌ ومُسْعُطٌ ومُدُقّ ومُنْخُلٌ ومُکحُلهٌ ومُحْرُضَهٌ مضمومه المیم والعین ، وجاء مِدَقٌّ ومِدَقَّهٌ علی القیاس.

تنبیه : المَرّه من مصدر الثلاثی المجرّد علی فَعْلَهٍ بالفتح ، تقول : ضَرَبْتُ ضَرْبَهً وقُمْتُ قَوْمَهً ، ومما زاد بزیاده الهاء کالإعْطاءه والانْطلاقَه إلّا ما فیه تاء التأنیث منهما فالوصف بالواحده ، کقولک : رَحِمْتُهُ رَحْمَهً واحِدَهً ، ودَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَهً واحِدَهً.

والفِعْله بالکسر لنوع من الفعل ، تقول : هو حَسَنُ الطّعْمَه والجِلْسَهِ.